

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المتلقي الجزائري في القضايا السياسية

دراسة ميدانية - الفيس بوك نموذجاً -

**Social networking sites and their impact on the Algerian recipient  
in political issues - a field study Facebook as a mode**

مباركة منماني

جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ - سكيكدة ، الجزائر ، manamani72me@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/12/26

تاريخ القبول: 2021/12/19

تاريخ الاستلام: 2021/11/03

مستخلص البحث:

لقد أدى التطور في وسائل الإعلام والاتصال في المنتصف الثاني من القرن الماضي إلى ظهور وسائل اتصال جديد غيرت أنماط كثيرة من حياة الناس ، ومن أبرز هذه الوسائل تلك الوسائل الالكترونية التي كانت نتاج الثورة الرقمية والتي احدثت ضجة في مجال الاتصالات و الإعلام فظهر ما يعرف بالإعلام الجديد بمختلف أشكاله وأنماطه التفاعلية التي أثرت على القرارات السياسية ، وقد أضحت المحرك الرئيسي لبعض القطاعات الحساسة والتي من شأنها تحدث تغييرا شاملا يدعوا له جميع فئات المجتمع ، حيث توضع البنية الأولى في مواقع التواصل الاجتماعي أين يتم التحاور الهادف ووضع الشعارات التي تدعوا إلى التغيير الديمقراطي ، مما سبق تهدف دراستنا هذه لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير اتجاه المتلقي في القضايا السياسية في الجزائر وهي دراسة ميدانية تسعى للإجابة عن التساؤل المركزي التالي : هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاه السياسي للفرد الجزائري ؟

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، المتلقي، السياسة، القضايا السياسية.

**Abstract:**

The development in the media and communication in the second half of the last century led to the emergence of new means of communication that changed many patterns of people's lives, and among the most prominent of these means are those electronic means that were the product of the digital revolution and which caused an uproar in the field of communication and media, purifying what is known. With the new media in its various forms and interactive patterns that affected political decisions, a delegation has become the main driver of some sensitive sectors that will bring about a comprehensive change that all segments of society call for. To democratic change, from the above, this study aims to know the role of social networking sites in changing the direction of the recipient in political issues in Algeria. It is a field study that seeks to answer the following central question: Do social networking sites affect the political orientation of the Algerian individual?

**Keywords:** social networking sites, Facebook, the recipient, politics, political issues.

١. مقدمة:

مست وسائل الإعلام الجديد كل قطاعات الحياة. وقد أضحت المحرك الرئيسي لبعض القطاعات الحساسة والتي من شأنها تحدث تغييرا شاملا يدعوا له جميع فئات المجتمع ، حيث تعبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة، ومن المصادر التي لا غنى عنها لاستقاء المعلومة كما أصبح لها دور كبير في نشر مختلف المستجدات والمواضيع في شتى المجالات ، باعتبارها تمثل حلقة وصل بين الجماهير وصناع القرار في ما يخص قضايا المجتمع وتطلعاته وهي أداة فعالة لسرعتها في إيصال المعلومة ، كما اخذ تأثيرها منحا تصاعدي و دورا كبيرا في التحولات الجارية حيث توضع اللبنة الأولى في مواقع التواصل الاجتماعي أين يتم التحاور الهادف و وضع الشعارات التي تدعوا إلى التغيير الديمقراطي و على منابر الفضاء الأزرق تعطي إشارة الانطلاق للتغيير وتوضع سلطة الشعب كلمتها التي توصل إلى ابعده مدى ، وفي مواقع التواصل الاجتماعي يرفع صوت الديمقراطية عاليا و يبعث التغيير خيوطه الأولى ، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي تبنى هياكل المشهد السياسي و يقول الشعب كلمته الأخيرة ، انه الإعلام الجديد الإعلام المحرك والمؤثر.

٢. مشكلة الدراسة :

كلما تململ الوضع السياسي ودعا إلى التغيير كلما كانت وسائل الإعلام الجديد حاضرة وبقوة ، حيث تعد منابر للحوار ، و منابع للشعارات اللازمة التي ترفض وتحبب الوجوه و البرامج التي يختارها الشعب بمختلف أطيافه، و على صفحات التواصل الاجتماعي تظهر الأحداث الساخنة وتفصل الإخبار وتكون محطات الإخبار العاجلة ، و على صفحات التواصل الاجتماعي يوضع الشعب برامجه الذي يوصل به أدوات التغيير الى هياكل الحكومات و الدول، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي يتم التحاور الهادف بين السياسيين و نواب الشعب، و الإعلام الجديد يعتبر آلية التي يطالب من خلالها الشعب بالتغيير السياسي و من خلالها يتلقى الموافقة أو الرفض على طموحاته السياسية و الديمقراطية ، مما سبق نطرح التساؤل المركزي التالي: هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاه السياسي للفرد الجزائري ؟

٣. أهداف الدراسة :

- ✓ محاولة معرفة دور موقع الفيس بوك باعتباره أحد مظاهر الإعلام الجديد، في القضايا السياسية في الجزائر ومساهمته في دفع الأفراد إلى المطالبة بالتحول الديمقراطي في النظام السياسي الجزائري.
- ✓ محاولة معرفة كيفية تأثير موقع الفيس بوك على الملتقي الجزائري في اتجاهاته و آرائه حول القضايا السياسية.
- ✓ محاولة معرفة كيفية تلقي الفرد الجزائري لأهم الأحداث السياسية عبر موقع الفيس بوك ومدى تفاعله معها .
- ✓ معرفة دور الإعلام الجديد في التأثير على الرأي العام السياسي ومحاولة توجيهه نحو التغيير الإيجابي في جميع مجالات الحياة.

٤. أهمية الدراسة :

- ✓ أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبالتحديد موقع الفيس بوك في التأثير على الملتقي الجزائري في مختلف القضايا السياسية .

- ✓ الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وأخص بالذكر الفيس بوك في نشر الأفكار السياسية وتحويل اتجاه الرأي العام نحو قضايا محددة
- ✓ الدور الكبير الذي لعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وإحداث التغيير السياسي في العديد من البلدان العربية مثل : تونس مصر وليبيا.
- ✓ تفوق موقع الفيس بوك في الآونة الأخيرة عن كل الطرق والأساليب التقليدية في عملية التحول الديمقراطي السياسي.

٥. مفاهيم الدراسة: تفاديا منا لأي لبس في محتوى الدراسة قمنا بحصر المفاهيم الأساسية الواردة في عنوان الدراسة والمتمثلة في: مواقع التواصل الاجتماعي ، الفيس بوك ، المتلقي ، السياسة ، القضايا السياسية.

#### ١.٥. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

يعرفها ريتشر Ritcher وكوشي Cochi على أنها : شبكات التواصل الاجتماعي بأنها التطبيقات ومنابر وسائل الإعلام عبر شبكة الانترنت التي تهدف إلى تسهيل التفاعل والتعاون وتبادل المعلومات، كما تعرف على أنها مشاركة اتصالية عبر الإنترنت، حيث يتم تداوله عن طريق الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجماهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي ( محمد فرج عبد السميع ، ٢٠١٢ ، ص ٢٠ ).

وجاء في تعريف آخر أن مواقع التواصل الاجتماعي هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية ( زاهي راضي ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣ ).

وبعد التعرض لمفهوم مواقع التواصل الاجتماعي والتي يعد الفيس بوك إحدى هذه المواقع يمكننا الآن التطرق لمفهوم الفيس بوك والذي هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما.

#### ٢.٥. مفهوم الفيس بوك (Facebook) :

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم، كما يعرف على أنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الملتقي الجزائري في القضايا السياسية دراسة ميدانية "   
 الفيس بوك نموذجا"

خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم ولذلك فإن الهدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا ( صادق عباس ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥ ) ، هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركه فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصه لها، مفهوم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة او جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من اجل الاتصال بالآخرين والتواصل معهم ( فضل الله وائل مبارك خضر، ٢٠١٠ ، ص ٤٥).

### ٣.٥. مفهوم الملتقي:

هو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية ويتأثر بها أو يتفاعل معها. وهو عنصر مهم جدا لأنه يلعب دوراً مهماً في إدراك معنى الرسالة وقياس درجة تأثيره في عقلية ذلك الجمهور، يعتبر الملتقي هو أهم حلقة في عملية الاتصال، فالقارئ هو الشخص المهم عندما نكتب، والمستمع هو المهم عند التحدث، ويجب أن يضع المصدر في اعتباره طبيعة الملتقي حتى يضمن تحقيق الهدف من الرسالة ، كما يعرف أيضا على انه شخص أو جماعة أو جمهور الذي توجه إليه الرسالة من المرسل بقصد مشاركتهم في خبرة او توصيل المعلومات و الآراء إليهم أو تعديل سلوكهم أو اتجاهاتهم ( https://ar.wikipedia.org/wiki- )

### ٤.٥. مفهوم السياسة:

يعرفها أبو الحسن الموردي على أنها تدير شؤون الرعية و تدير شؤون الملك بهدف الصلاح ( ناجي عبد النور ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢ )، ويعرفها موريس ديفرجيه على أنها علم السلطة في الجماعات الإنسانية ( حسين صعب ، ١٩٧٩ ، ص ٤١). وتعرف أيضا على أنها تنظيم أمور الدولة و تدير شؤونها ، قد تكون شرعية أو مدنية فإذا كانت شرعية كانت إحكامها مستمدة من الدين، وإذا كانت مدنية كانت قسما من الحكمة العملية وهي الحكمة السياسية ( جميل صليبا ، ١٩٨٢ ، ص ٢٨٣).

### ٥.٥. مفهوم القضايا السياسية :

وهي القضايا الجزائرية السياسية المطروحة على الساحة الإعلامية والتي تدور في فلكها معظم القضايا الفرعية و الأحداث الراهنة، و تتمثل ابرز تلك القضايا في

الحراك الشعبي و مختلف المطالب الشعبية، الانتخابات الرئيسية، تعديل الدستور، محاربة الفساد .

#### ٦. قواعد النشاط السياسي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي :

- إنشاء صفحة خاصة للتعريف بالسياسي أو بفكر حزبه السياسي، فأول الخطوات هو الانضمام إلى فضاء حراك السياسي الالكتروني، وذلك بإنشاء صفحات متخصصة توضح عن توجه سياسي أو توجه حزبه السياسي والأهداف ، التي يقفون ورائها و ذلك لزيادة قاعدة الجماهير الخاصة بهم .
- التركيز على قضايا مركزية تهتم الشعب فتركز جهود إنشاء الموقع أو الصفحة التواصل السياسية على قضية مهمة و حيوية ، تحظى بتأييد اهتمام وإجماع الغالبية من شريحة المواطنين الذين ترغب بانضمامهم وخرجهم السياسي، و سيقضي هذا التركيب بالتأكيد على حشد تأييدهم لك و لفكرك السياسي المقارب لفكرهم و توجههم (<http://smac.org.sa>) ، و بالتالي ستشعر الأغلبية أن هذا السياسي قرب مفهومهم و تسمع لنبض الشارع الحيوي ، وهو مهم في الانتخابات و الحراك السياسي بشكل عام .
- إيصال رسالة بسيطة وواضحة وصادقة في إن واحد، فعند إرسال رسالة لوضع الأهداف السياسية، التي يقف السياسي أو سقف حزبه من جرائها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. يجب أن تكون تلك الرسالة بسيط وواقعية وصادقة . فأفراد المجتمع الالكتروني قادرين على تميز الكذب السياسي المضلل فهم لا ينقادون كقطعان العامة بل هم على درجة عالية من الثقافة و الاحتكاك و التعاون مع الغير ، و بالتالي يستطيعون تميز الخبث من الطيب لذلك فان الاعيب التضليل و النفاق السياسي قد تنفع لبعض الوقت و مع بعض الأفراد عبر المواقع ، و لكن في نهاية سيخسر سمعته الافتراضية من يسلك سمعته الافتراضية من يسلك الدرب الملتوي و ستنفض جموع الجماهير الالكترونية من حوله، و لذلك فان التواصل الشخصي لا بد أن يكون بسيطا واضحا في المطالب السياسية .
- عوامة قضايا النضال السياسي المحلي فمن فوائد مواقع التواصل أنها عملت على نشر الآراء و الأفكار السياسية للمناضلين و أحزاب محلية لم يكن ليسمع

بقضاياها العالم، وأرادت أن تعرض لمثل هذا المدى الواسع للانتشار كما حدث مع قضايا الثورات الربيع العربي .

- ضبط التعامل على مواقع التواصل الاجتماعي يكون على أربع محاور ، الأول يتعلق بتحديث قانون الجرائم مثل الجرائم الالكترونية مع وضع تعريف محدد للجرائم الالكترونية ، التي دخل في نطاقها دون المساس بحرية الرأي و التعبير ، و المحور الثاني يتعلق بعملية التوعية، و التثقيف لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي حول مخاطر تداول المعلومات مجهولة المصدر (<http://smac.org.sa>) ، و تأثيرها على المجتمع و الوقاية من عمليات النصب و غيرها وإعادة النظر في البيئة المحيطة بمستخدمي مواقع التواصل من تنشئة اجتماعية سليمة .

#### ٧. منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث عند قيامه بالدراسة، أو عند تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل شامل، وحتى يتمكن من التعرف عليها، تميزها معرفة أسبابها ومؤثراتها والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعد انطباق المنهج لإجراء هذه الدراسة، ويعرف على أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها، وقد كان اختيارنا لهذا المنهج نظرا لطبيعة موضوع الدراسة والذي يتطلب الوصف والتحليل في كلتا جانبي الدراسة النظري والتطبيقي (بدر أحمد ، ١٩٩٦، ص ٩٧).

#### ٨. مجتمع الدراسة:

يقوم الباحث بتحديد مجتمع الدراسة تبعا لطبيعة الموضوع، والذي يمكن قياس الظاهرة محل الدراسة وتطبيقها عليه ( و فقي السيد الإمام ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٢ ) ، وقد قمنا باختيار مستخدمي الفيس بوك ، باعتبار أن الفيس بوك قطبا كبيرا يجذب عددا كبيرا من مستخدميه في شتى أنحاء الوطن وهنا تلتقي الأفكار والآراء حول

القضايا السياسية الجزائرية ، و مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر أرضية خصبة لمثل هذه البحوث كبحثنا هذا.

#### ٩. عينة الدراسة:

تعرف العينة في البحث العلمي على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث ( بدرأحمد ، ١٩٩٨ ، ص ٩٥). والعينة التي تم اختيار مفرداتها في هذه الدراسة هي العينة القصدية وهي تلك العينة التي تقوم على التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفرداتها وهذا انطلاقا من دراسته الكاملة والمفصلة لما يحتويه مجتمع البحث من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات وبالتالي تم اختيار عينة متكونة من (١٠٠) فرد موزعين حسب الجنس والعمر والمستوى التعليمي، وهذا النوع من العينات يتم اختياره وفق معايير تحكمية يختارها الباحث طبقا لما يراه مؤديا إلى تمثيل العينة لمجتمع البحث، بحيث يختار الحالات التي يعتقد أنها تمثل مجتمع بحثه في الجانب الذي يتناوله. وقد تمثلت عينة البحث في هذه الدراسة في مستخدمي موقع الفيس بوك .

#### ١٠. أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحث بعض الأدوات لتجميع البيانات التي يحتاجها من أفراد العينة لإجراء الدراسة الميدانية ( خالد الهادي ، ١٩٩٦ ، ص ٥٣) ، وقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان الالكتروني والذي تم نشره عبر موقع الفيس بوك.

استمارة الاستبيان: كان الاستبيان الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في دراستنا للحصول على البيانات الضرورية من عينة الدراسة، باعتبارها أفضل التقنيات لهذا النوع من الدراسات خاصة فيما يتعلق بالتقييم وإبداء الرأي حول الموضوع مما يتيح للمبحوث بإدلاء آرائه وأفكاره بكل حرية وسرية (إحسان محمد الحسن، د ت ن، ص ١١)

حيث اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستبيان الالكتروني وهذا راجع لطبيعة الموضوع وكذا مجتمع الدراسة .



## ١١. عرض وتحليل نتائج الدراسة

أولاً: البيانات السوسيو ديمغرافية للمبحوثين:

جدول رقم (٠١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر:

المتغير	التكرار	النسبة %
أقل من ٣٠ سنة	٥٦	٥٦%
سنة (30 – 35)	٢٩	٢٩%
سنة (36 – 41)	١٠	١٠%
سنة (42 – 47)	٤	٤%
سنة (48 – 53)	١	١%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يوضح الجدول أن شريحة السن لأفراد العينة المدروسة تتركز في الفئة التي يتراوح سنها أقل من ٣٠ سنة وذلك بنسبة ٥٦ % وهي نسبة مرتفعة ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠ – ٣٥) سنة وتمثل نسبة ٢٩ % من أفراد العينة المدروسة وهي نسبة معتبرة مقارنة بباقي النسب والتي تعبر عن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (٣٦ – ٤١) سنة والتي تمثل نسبة ١٠ % وتليها الفئة التي يتراوح ما بين (٤٢ – ٤٧) سنة وذلك بنسبة ٤ % فيما نجد أن النسبة الأقل تعبر عن الفئة التي يتراوح أعمارهم ما بين (٤٨ – ٥٣) سنة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بباقي النسب حيث تقدر ب ١ % ، وقد يرجع ذلك لكون مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم متطلبات العصر من خلال استقطابها لأكبر فئة من الشباب الذي أصبح مهوسا بهذه المواقع.

جدول رقم (٠٢) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
إناث	٤٤	٤٤%
ذكور	٥٦	٥٦%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة وبنسبة ٥٦ % هم ذكورا في حين بلغت نسبة ٤٤ % من أفراد العينة إناث وقد يكون هذا الفارق في النسب راجع إلى مختلف الخدمات والتطبيقات الموجودة على الإنترنت وكذا اهتمام هذه الفئة بالجانب

السياسي خاصة في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها الجزائر في ظل المطالبة بالتغيير والتحول الديمقراطي حيث أصبح يمثل الفيس بوك الفضاء المتنفس الوحيد والمصدر الأساسي للحصول على أهم المعلومات.

الجدول رقم (٠٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة%	التكرار	المستوى	فئة المستوى التعليمي
١%	١	الابتدائي	
١٠%	١٠	متوسط	
٢٩%	٢٩	ثانوي	
٦٠%	٦٠	جامعي	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة ذو مستوى جامعي وهذا ما تمثله نسبة ٦٠% من أفراد العينة ، ثم تليها نسبة ٢٩% من أفراد العينة لديهم مستوى ثانوي ، بينما نجد نسبة ١٠% من أفراد العينة لديهم مستوى متوسط ، أما النسبة الأقل والمتمثلة في المستوى الابتدائي فقد بلغت ١% وهي أقل نسبة وقد يعود ذلك إلى تدني المستوى التعليمي لهذه الفئة والذي يكون عائقا في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تتطلب مهارة و مستوى علمي لأبأس به.

ثانيا : عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية المتعلقة بالمحور الخاص بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المتلقي الجزائري في القضايا السياسية :

الجدول رقم (٠١) يبين توزيع أفراد العينة حسب أهم المواضيع التي يتم متابعتها من طرف مستخدمي الفيس بوك:

النسبة%	التكرار	الفئة	فئة أهم المواضيع التي يتابعها المستخدم
١٥%	١٥	أخبار ثقافية	
٤٠%	٤٠	أخبار سياسية	
٢٠%	٢٠	أخبار دينية	
١٥%	١٥	أخبار اجتماعية	
١٠%	١٠	أخبار رياضية	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الملتقي الجزائري في القضايا السياسية دراسة ميدانية " الفيس بوك نموذجا"

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ ٤٠ % يتابعون مختلف الأخبار السياسية ، في حين نجد نسبة ١٥ % من أفراد العينة يتابعون الأخبار الاجتماعية ، كما نجد نسبة ٢٠ % من أفراد العينة يتابعون الأخبار الدينية ، بينما نجد نسبة ١٥ % من أفراد العينة المدروسة يفضلون متابعة الأخبار الثقافية ، وتبقى النسبة الأقل والمقدرة بـ ١٠ % وهي أضعف نسبة من أفراد العينة المدروسة يتابعون الأخبار الرياضية ، وقد يرجع الاختلاف في هذه النسب إلى ميول واتجاهات الأشخاص وكذا أهمية الفترة الراهنة والسعي وراء المطالبة بالتحول الديمقراطي و تغيير السلطة السياسية ، وقد يكون ذلك راجع لامتلاك هذه الفئة وعي بكل الأحداث .

الجدول رقم (٠٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان موقع الفيس بوك له

دور كبير في أحداث التغيير السياسي في الجزائر:

النسبة %	التكرار	الفئة	تغيير سياسي
٧٥%	٧٥	نعم	فئة دور الفيسبوك في
٢٥%	٢٥	لا	إحداث التغييرات
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ ٧٥ % أكدوا أن موقع الفيس بوك له دور وتأثير كبير في عملية التحول السياسي في الجزائر ، في حين نجد أن نسبة ٢٥ % من أفراد العينة المدروسة يرون أن موقع الفيس بوك ليس له اي دور في عملية التحول السياسي في الجزائر ، على اعتبار ان تعرضهم لمختلف المعلومات التي تنشر عبر موقع الفيس بوك لا يؤثر في أفكارهم واتجاهاتهم.

الجدول رقم (٠٣) : يبين مدى تأثير الفيس بوك على تغيير اتجاهات الملتقي الجزائري

ومواقفه داخل المجتمع الجزائري

النسبة %	التكرار	الفئة	فئة تغيير
٦٠%	٦٠	نعم	اتجاهات الملتقي
٤٠%	٤٠	لا	الجزائري
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن اغلب العينة المدروسة والمقدرة بـ ٦٠ % يؤكدون على أن موقع الفيس بوك يؤثر على تغيير الاتجاهات ومواقف الملتقي داخل المجتمع و

قد يتضح ذلك جيدا من خلال تغيير المواقف والاتجاهات السياسية خاصة في الآونة الأخيرة و التطورات الحاصلة في المجتمعات العربية ، في حين نجد ان نسبة ٤٠ % من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على عدم تأثير موقع الفيس بوك على الاتجاهات و مواقف المتلقي الجزائري داخل المجتمع.

الجدول رقم (٠٤) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان الفيس بوك يساهم في تشكيل الرأي العام حول قضايا السياسية في الجزائر :

النسبة %	التكرار	الفئة	فئة تشكيل الرأي العام حول القضايا السياسية
٦٧%	٦٧	نعم	
٣٣%	٣٣	لا	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب ٦٧ % يعتقدون أن موقع الفيس بوك يساهم في تشكيل الرأي العام حول مختلف قضايا السياسية ، في حين نجد نسبة ٣٣ % من أفراد العينة المدروسة يعتقدون أن موقع الفيس بوك لا يساهم في تشكيل الرأي العام حول قضايا السياسية ، وقد يعود هذا الاختلاف في النسب راجع لما أصبح يشكله موقع الفيس بوك من أهمية في التأثير على مختلف القضايا و خاصة القضايا السياسية منها ، حيث أصبح يشكل نوع من أنواع الضغط بل نجد تفاقم تأثيره من خلال تغيير بعض القرارات الهامة في شتى المجالات و كذا محاولة الحكومة الجزائرية الاستجابة لمطالب الشعب و السعي إلى تغيير النظام و إحداث تحول ديمقراطي سلمي في البلاد .

الجدول رقم (٠٥) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان التعرض لمختلف المعلومات التي تنشر عبر مواقع الفيس بوك تغيير بعض الأفكار والاتجاهات الخاصة بالقضايا السياسية للمتلقي الجزائري :

النسبة %	التكرار	الفئة	فئة التعرض للنشر يغير بعض الأفكار والاتجاهات
٧٥%	٧٥	نعم	
٢٥%	٢٥	لا	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المتلقي الجزائري في القضايا السياسية دراسة ميدانية " الفيس بوك نموذجا"

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ ٧٥ % أن تعرضهم لمختلف المعلومات التي تنشر عبر موقع الفيس بوك تغير بعض أفكار واتجاهات الخاصة حول بعض القضايا السياسية للمتلقي الجزائري ، في حين نجد أن نسبة ٢٥ % من أفراد العينة المدروسة يرون أن تعرضهم لمختلف المعلومات التي تنشر عبر موقع الفيس بوك لا يؤثر في أفكارهم واتجاهاتهم السياسية.

الجدول رقم (٠٦) يبين توزيع أفراد العينة حسب كيفية تأثير الفيس بوك على المتلقي الجزائري وتشكيل الرأي العام في القضايا السياسية :

النسبة	التكرار	الفئة	فئة كيف يؤثر موقع الفيس بوك على المتلقي وتشكيل الرأي العام في القضايا السياسية
٣٠%	٣٠	إبداء الرأي حول مختلف القضايا السياسية	
٢٥%	٢٥	معرفة مختلف الآراء واتجاهات الآخرين	
١٨%	١٨	الدخول في نقاشات حول بعض القضايا المهمة	
٢٧%	٢٧	عرض مختلف وجهات النظر	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ ٣٠ % يعتقدون أن تأثير الفيس بوك على المتلقي ومساهمته في تشكيل الرأي العام في القضايا السياسية يتم من خلال إبداء الرأي حول مختلف القضايا السياسية ، حيث يتم من خلال إبداء الرأي عملية الإقناع وتقديم حجج ، في حين نجد نسبة ٢٧ % من أفراد العينة المدروسة يرون أن تأثير الفيس بوك على المتلقي في الرأي العام وتشكيله يتم من خلال عرض مختلف وجهات النظر وكذا معرفة مختلف الأفكار حول القضايا السياسية ، بينما نجد نسبة ٢٥ % من أفراد العينة المدروسة يعتقدون أن تأثير الفيس بوك على المتلقي في تشكيل الرأي العام يتم من خلال معرفة آراء واتجاهات الآخرين وبالتالي يبنى الاتجاه والرأي الصحيح الذي يتم الاتفاق والالتفاف حوله ، في حين نجد أقل نسبة والمقدرة بـ ١٨ % من أفراد العينة المدروسة يعتقدون أن تأثير الفيس بوك على المتلقي في تشكيل الرأي العام يتم من خلال الدخول في نقاشات حول بعض القضايا المهمة ، وقد يرجع الاختلاف في النسب هنا إلى طريقة تأثير كل شخص وكذا طرق الإقناع التي تختلف من شخص إلى آخر.

الجدول رقم (٠٧) : يبين ما إذا كانت موقع الفيس بوك أصبح الموجه الأساسي للقضايا السياسية في الساحة الجزائرية :

النسبة %	التكرار	الفئة	فئة ما إذا كان الفيسبوك هو الموجه للقضايا السياسية
٥٢%	٥٢	نعم	
٤٨%	٤٨	لا	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن اغلب أفراد العينة المدروسة و المقدره نسبتهم ب٥٢ % يؤكدون على أن موقع الفيس بوك أصبح يمثل الموجه الأساسي للقضايا السياسية في المجتمع الجزائري ، في حين نجد أن نسبة ٤٨% من أفراد العينة أكدوا على أن موقع الفيس بوك ليست هو الموجه الأساسي في المجتمع الجزائري .

الجدول رقم (٠٨) يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع إلية التحول الديمقراطي التي تم الاتفاق حولها من خلال مستخدمي موقع الفيس بوك :

النسبة %	التكرار	الفئة	فئة نوع آليات التحول الديمقراطي
٧٥%	٧٥	الآليات السلمية	
٢٥%	٢٥	الآليات الغير سلمية	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة و المقدره نسبتهم ب٧٥% أكدوا أن الآليات السلمية لتحول الديمقراطي هي الأنسب للإحداث التغيير السياسي و هو ما تفق حوله اغلب مستخدمي الفيس بوك ، في حين نجد أن نسبة ٢٥ % من أفراد العينة المدروسة يعتقدون أن التغيير السياسي و التحول الديمقراطي لا يتجسد إلا بالآليات الغير السلمية.

الجدول رقم (٠٩) يبين توزيع أفراد العينة حسب ما إذا كان موقع الفيس بوك يشكل نوع من الضغط والتأثير على صناعات القرارات السياسية في الجزائر :

النسبة %	التكرار	الفئة	فئة ما إذا كان الفيسبوك يمثل أداة ضغط في القضايا السياسية
٧٠%	٧٠	نعم	
٣٠%	٣٠	لا	
١٠٠%	١٠٠	المجموع	

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الملتقي الجزائري في القضايا السياسية دراسة ميدانية " الفيس بوك نموذجا"

يتضح من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة المدروسة والمقدرة نسبتهم بـ ٧٠% يعتقدون أن الفيس بوك يشكل نوع من الضغط على صناعات القرارات السياسية ، وذلك من خلال تشكيل رأي عام ضاغط ، في حين نجد نسبة ٣٠% من أفراد العينة المدروسة يعتقدون أن الفيس بوك لا يشكل ضغطا على صناعات القرارات السياسية رغم مساهمته في تكوين الرأي العام في القضايا السياسية .

الجدول رقم (١٠): يبين ما إذا كان موقع الفيس بوك في الوقت الراهن أصبح آلية من آليات التحول السياسي في الجزائر :

الفئة	التكرار	% النسبة
نعم	٣٥	٣٥%
لا	٢٥	٢٥%
أحيانا	٤٠	٤٠%
المجموع	١٠٠	١٠٠%

يتضح من خلال الجدول أن أغلب العينة المدروسة والمقدرة نسبتهم بـ ٧٠% يؤكدون على أنه موقع الفيس بوك أصبح في الوقت الراهن يشكل آلية من آليات التحول السياسي في الجزائر، في حين نجد أن نسبة ٣٠% من أفراد العينة المدروسة قد أكدوا على أن موقع الفيس بوك لا يمثل آلية من آليات التحول السياسي في الجزائر وقد يرجع الاختلاف في النسب راجع إلى توجهات واهتمامات كل فرد.

١٢. نتائج الدراسة:

نستنتج من خلال الدراسة الميدانية أن:

- ✓ مواقع الفيس بوك أكثر نسبة من مستخدميهم هم شريحة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم أقل من ٣٠ سنة وهو ما يعكس فئة الشباب، حيث تستخدم هذه الفئة مواقع الفيس بوك بطريقة مفرطة نظرا لخصوصيات هذه الفئة واحتياجاتها لاستخدام هذه المواقع خاصة في الآونة الأخيرة مع الحراك الشعبي في الجزائر والدعوة لتغيير السياسي.
- ✓ يستقطب موقع الفيس بوك فئة الذكور وهذا راجع إلى مختلف الخدمات والتطبيقات الموجودة على الإنترنت وكذا اهتمام هذه الفئة بالسياسة في الوقت الذي أصبحت فيه هذه المواقع المحرك والمؤثر لهذه الفئة.

- ✓ يستقطب موقع الفيس بوك الفئة التي لها مستوى جامعي وهذا راجع لكفاءة هذه الفئة وتحكمها في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- ✓ يرجع الاستخدام المكثف لموقع الفيس بوك إلى الرغبة في معرفة كل التطورات والمستجدات في المجتمع حيث يلجأ أغلب مستخدمي هذا الموقع إلى متابعة مختلف الأخبار السياسية.
- ✓ إن التعرض المكثف لمختلف المعلومات التي تنشر عبر موقع الفيس بوك أحيانا تغير في الأفكار والاتجاهات خاصة ما تعلق بالقضايا السياسية .
- ✓ يساهم موقع الفيس بوك في تشكيل الرأي العام خاصة في القضايا المهمة التي تخص المجتمع حيث أصبح هذا الموقع يشكل في بعض الأحيان نوع من الضغط للتأثير وتغيير بعض القرارات الهامة .
- ✓ الإعلام الجديد بمختلف أنواعه له دورا كبيرا في إحداث التغيير السياسي الديمقراطي في الجزائر..
- ✓ يساهم موقع الفيس بوك في حل مختلف المشاكل من خلال تكوين رأي عام وذلك بتكوين حشد حول موضوع ما، وهو ما يتطلب تدخل صناع القرار لحل مختلف المشكلات خاصة في المجال السياسي .
- ✓ يؤثر موقع الفيس بوك على تغيير الاتجاهات و المواقف لدى المتلقي الجزائري داخل المجتمع على اعتباره الموجه الأساسي للكثير من القضايا السياسية و يتضح ذلك من خلال إقناع الشعب الجزائري بضرورة التغيير السياسي حيث يتم ذلك من خلال عملية التعرض لمختلف المنشورات .
- ✓ يشكل الإعلام الجديد و موقع الفيس بوك بالتحديد نوع من الضغط والتأثير على صناع القرار من خلال حشد والتفاف المستخدمين حول قضية التحول السياسي وهذا الضغط يضطر تدخل الجهات العليا وكذا أصحاب القرارات المهمة لحل هذه القضايا والحد من تفاقم وتآزم الوضع وكذا وضع حد للحشود المتنامية.

١٣. خاتمة:

تبقى مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير و دور فعال في عملية التغيير أو التحول السياسي نظرا للميزة التفاعلية التي يتصف بها على اعتبار انه موقع تفاعلي



مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الملتقي الجزائري في القضايا السياسية دراسة ميدانية " الفيس بوك نموذجا"

فرض نفسه على جميع الأصعدة خاصة المجال السياسي حيث أصبح هذا الموقع إلية لإحداث التغيير السياسي في أي بلد ، كما أصبح يمثل قوة ضاغطة على السلطة الحاكمة ، فمواقع التواصل الاجتماعي تحدد أهم الأحداث السياسية و التطورات التي تفرضها أحداث الساعة و التي يمكن أن تقود الملتقي في المجال السياسي و توجه اتجاهاته وأفكاره السياسية .

#### ١٤. قائمة المراجع :

- ١- إحسان محمد الحسن(د ت)، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، الجزائر.
- ٢- بدر احمد(١٩٩٦)، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة
- ٣- بدر احمد(١٩٩٨): مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات ، دار المريخ الرياض .
- ٤- جميل صليبا(١٩٨٢): القاموس الفلسفي، منشورات دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- ٥- - خالد الهادي(١٩٩٦)، المرشد المقيد في المنهجية وتقنية البحث العلمي، دار هومة، الجزائر.
- ٦- حسن صعب(١٩٧٩): علم السياسة ، دار العلم للملايين ، ط٦ ، بيروت .
- ٧- صادق عباس(٢٠٠٨): الإعلام الجديد ( المفاهيم والوسائل والتطبيقات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ٨- فضل الله وائل مبارك خضر(٢٠١٠) : أثر الفيس بوك على المجتمع، مكتبة منتديات قصصي نت ، مصر.
- ٩- محمد فرج عبد السميع(٢٠١٢) : دور مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق، دراسة منشورة ، وزارة السياحة ، القاهرة ، مصر.
- ١٠- ناجي عبد النور(٢٠٠٢) : مدخل إلى علم السياسة، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر.
- ١١- وفقي السيد الإمام(٢٠٠٨): البحث العلمي، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

المقالات :

١٢-زاهر راضي(٢٠٠٣) : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي،  
مجلة التربية ، العدد ١٥ ، جامعة عمان الأهلية ، الأردن .

المواقع :

١٣-السيد بخيت (٢٠١٢)، نحو صياغة تقييم الأدوار السياسية لشبكات  
التواصل الاجتماعي ، جامعة الملك سعود، الرياض موجودة على الرابط  
الالكتروني <http://smac.org.sa> اطلع عليه: يوم ١ - ١٠ ٢٠١٢ على  
الرابط الالكتروني: اتصال : <https://ar.wikipedia.org> - wiki-